

الأمانة

ودهاء الأمير

تأليف : سماح محمد
(رسوم) : نبيل السنباطي



يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فِي تِجَارَةٍ لَهُ، إِلَى بِلَادٍ
بَعِيدَةٍ. فَبَحَثَ عَنْ رَجُلٍ أَمِينٍ يَتْرُكُ عِنْدَهُ مَا لَدَيْهِ مِنْ مَالٍ وَجَوَاهِرَ حَتَّى
يَعُودَ مِنَ السَّفَرِ..

فَعَلِمَ أَنَّ هُنَاكَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُجَاوِرَةِ تَاجِرًا اشْتَهَرَ بِالْوَرَعِ وَالْأَمَانَةِ
وَالصَّدْقِ.



ذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى التَّاجِرِ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يُرِيدُ سَفَرًا طَوِيلًا، قَدْ يَسْتَعْرِقُ
عِدَّةَ شُهُورٍ..

وَقَالَ لَهُ: لَقَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا عَنْ أَمَانَتِكَ وَصِدْقِكَ، فَأَرْجُو أَنْ تَحْفَظَ
هَذِهِ الْأَمْوَالَ وَالْجَوَاهِرَ عِنْدَكَ حَتَّى أَعُودَ مِنَ السَّفَرِ..
قَالَ التَّاجِرُ، وَقَدْ تَظَاهَرَ بِالْوَرَعِ: خُذْ هَذَا الْمِفْتَاحَ، وَافْتَحْ هَذَا الصَّنَدُوقَ،
وَضَعْ مَالَكَ وَجَوَاهِرَكَ فِيهِ، ثُمَّ أَغْلِقِ الصَّنَدُوقَ جَيِّدًا.



أَوْدَعَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَجَوَاهِرَهُ فِي الصَّنْدُوقِ، وَأَعَادَ الْمِفْتَاحَ لِلتَّاجِرِ، ثُمَّ
سَلَّمَ عَلَيْهِ وَشَكَرَهُ وَوَدَّعَهُ، وَبَدَأَ رِحْلَتَهُ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ..
اسْتغرَقَتِ الرَّحْلَةُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، عَادَ بَعْدَهَا الرَّجُلُ إِلَى التَّاجِرِ لِيَشْكُرَهُ
وَيَسْتَرِدَّ مَالَهُ وَجَوَاهِرَهُ..

سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى التَّاجِرِ..



فقال له التاجر: مَنْ أَنْتَ؟

قال الرجل: أنا صاحبُ الأمانةِ التي تَرَكْتُهَا عِنْدَكَ حَتَّى أَعُودَ مِنْ سَفَرِي.

قال التاجر: أَيُّ أمانةٍ، وَأَيُّ سَفَرٍ يا رَجُل؟ .. أنا لا أَعْرِفُكَ.. فهل لَدَيْكَ دَلِيلٌ يَبْثُ أَنَّ لَكَ أمانةً عِنْدِي؟!
قال الرجلُ في دَهْشَةٍ: دَلِيلٌ؟!.. مثلُ ماذا؟!



قال التاجر: شاهد، أو ورقة مكتوبة موقعة مني باستلام هذه الأمانة!!
قال الرجل: ليس معي دليل مما ذكرت.. فقد سمعتُ عنكَ كثيرًا،
وعن أمانتك وصدقك، فتركتُ مالي عندك، ولم أشهد على ذلك أحدًا،
ولم تُوقِع لي على آية أوراق!!



قال التاجر: لَيْسَ لَكَ شَيْءٌ عِنْدِي!!
حاوَلِ الرَّجُلُ مِرَارًا مَعَ التَّاجِرِ، إِلَّا أَنَّ كُلَّ الْمُحَاوَلَاتِ بَاءَتْ
بِالْفَشْلِ!!
مِسْكِينُ ذَلِكَ الرَّجُلِ!!



ماذا يصنع؟ حار عقله، وتوقف تفكيره!!

تُرى هل يضيع حقه؟

وشاء الله تعالى أن يلتقى هذا الرجل مع أحد الأمراء المقربين من

الملك، فذكر له أمره مع ذلك التاجر..



تأثّر الأمير كثيراً بقصة الرجل .. وقال له:
غداً سأزورُ التاجرَ بخصوصِ أمرٍ مُهمٍّ، وما عليكِ إلّا أن تأتيَ غداً
إلى دارِ التاجرِ، وأنا عنده، وادخلُ عليه، واطلُبْ مَالَكَ وجَواهِرَكَ، ولا
تُظهِرْ مَعْرِفَتَكَ بِي.
شكّرَ الرجلُ الأميرَ على اهتمامِهِ .. ثم أنصرفَ ..



وفى الغد تَوَجَّهَ الأميرُ إلى بَيْتِ التاجرِ.. احتَفَى التاجرُ بالأميرِ كثيرًا،
وحَيَّاهُ على هذه الزِّيَارَةِ.. وبعد أن جَلَسَا قال الأميرُ للتاجرِ:
إنَّ الملكَ عازِمٌ على زيارَةِ إِحْدَى الدولِ الصديقةِ فى العامِ القادمِ، وقد
اسْتَشَارَنى فيمَنْ يقومُ مقامَه على أَمْرِ المملَكَةِ حتَّى يعودَ من زيارَتِه، وقد
سَمِعْتُ عن صِدْقِكَ وأمانَتِكَ، فَأَشَرْتُ على الملكِ أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَ المملَكَةِ
لكَ أيُّها التاجرُ الأمينُ حتَّى يعودَ.



سُرَّ التاجرُ بما سَمِعَ من الأميرِ سُروراً كثيراً.. وراحَ يَشْكُرُ الأميرَ،
ويؤكِّدُ له أَنَّهُ سَيَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّهِ.



فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ دَخَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى التَّاجِرِ قَائِلًا:
سَيِّدِي التَّاجِرُ، لَقَدْ تَرَكْتُ عِنْدَكَ أَمْوَالِي وَجَوَاهِرِي أَمَانَةً حَتَّى أَعُودَ
مِنْ سَفَرِي، وَهَذَا أَنَا قَدْ عُدْتُ، بِحَمْدِ اللَّهِ، وَأَرْجُو اسْتِرْدَادَ أَمَانَتِي..



هَبَّ التَّاجِرُ وَاقِفًا وَقَالَ: نَعَمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّيِّبُ، أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ،
إِنَّ أَمَانَتَكَ مَحْفُوظَةٌ، وَهِيَ فِي مَكَانِهَا كَمَا تَرَكْتُهَا، خُذْ هَذَا الْمِفْتَاحَ، وَافْتَحْ
الصَّنْدُوقَ، سَتَجِدُ أَمَانَتَكَ كَمَا وَضَعْتُهَا بِنَفْسِكَ.
أَخَذَ الرَّجُلُ أَمَانَتَهُ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ مَسْرُورًا..
وَانصَرَفَ الْأَمِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ بَيْتِ التَّاجِرِ.



مَرَّتْ شُهُورٌ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ أَنْ يَسْتَدْعِيَهُ الْمَلِكُ لِيَسَلِّمَهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ..
وَلَمَّا طَالَ انْتِظَارُ التَّاجِرِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ، وَاسْتَفْصَرَ عَنِ الْأَمْرِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ
الْأَمِيرُ قَائِلًا:

أَيُّهَا التَّاجِرُ، لَقَدْ وَعَدْنَاكَ بِالْمَمْلَكَةِ حَتَّى نَسَرِّدَ الْأَمَانَةَ الَّتِي أَنْكَرْتَهَا عَلَى
صَاحِبِهَا .. فَبِمَاذَا نَعِدُّكَ لَوْ أَنْكَرْتَ عَلَى الْمَلِكِ مَمْلَكَتَهُ؟!



فِهِمَ التَّاجِرُ الْحِيلَةَ، وَأَدْرَكَ الْمَقْصُودَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ
حَزِينًا مَحْزِينًا!!

عَلِّمْتَنِي

- الصَّدْقُ وَالْأَمَانَةُ سُلُوكٌ وَعَمَلٌ لَا مُجَرَّدَ قَوْلٍ وَسَمَاعٍ.
- تُحْفَظُ الْحَقُوقُ بِكَتَابَتِهَا وَالْإِشْهَادِ عَلَيْهَا.
- الْخِيَانَةُ خُلُقٌ ذَمِيمٌ وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ.
- الْحَزْنُ وَالْعَارُ عَاقِبَةُ الْخَائِنِ.



محمد، سماح.
الأمانة ودهاء الأمير/ تأليف سماح محمد، رسوم نبيل السنباطي

١- ط١٠ - القاهرة: كيدز هالي للنشر والتسويق، ٢٠١٥ .
١٦ ص: ٢٣ سم. (حكايات اعجبتني وعلمتني)

تدمك ٧ ٣ ٨٥٢١٣ ٩٧٧ ٩٧٨

١- قصص الأطفال.

٢ - القصص العربية.

أ - السنباطي، نبيل (رسام).

ب - هالي، كيدز (رسام مشارك).

ج - العنوان.

٨١٣.٠٢

رقم الإيداع: ٢٠١٥/١٤٧٧٤

الترقيم الدولي: 7-3-85213-977-978

تصميم الغلاف الفنان: نبيل السنباطي

● جميع الحقوق محفوظة للناشر ●

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن
كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

مطابع العبور الحديثة - القاهرة

تليفون: ٤٦٦٥١٠١٣ فاكس: ٤٦٦٥١٥٩٩



مدينة العبور - الحى التاسع - بلوك

١٨٠١٤ رقم

محمول: ٠١٠٠٥٨٧١٢٢٢

E-mail :

kidsvalley007@gmail.com

الطبعة الأولى 2015